مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

دور الصداقة في حياة الشباب الجامعي
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق"

الدكتور عيسى الشمّاس*
بسيم ياسين**

(تاريخ الإيداع 14 / 2 / 2012. قبل للنشر في 7 / 6 / 2012)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى التدليل على دور الصداقة في حياة الشباب الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وإلى معرفة أثر متغير الجنس والبيئة الاجتماعية في تحديد الفروقات في هذا الدور. تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في الكليات التي تمّ تطبيق الدراسة فيها، واعتمد الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق هدف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية والأدوار المرتبطة به وفقاً لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، البيئة الاجتماعية).

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية والأدوار المرتبطة بذلك التحديد تبعاً لمتغير جنس الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الصداقة، الشباب الجامعي، وظائف الصداقة.

*أستاذ – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية.
**طالب دراسات عليا (دكتوراه) – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

The Role of Friendship in the University Youth Life

Dr. Issa Alshamas*
Baseem Yassin**

(Received 14 / 2 / 2012. Accepted 7 / 6 / 2012)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the role of friendship in the lives of university youth، and to know the impact of the variables sex and the social environment in determining the differences in the role. The study sample consisted of 254 first year students in the college in which the study was done. the researcher has adopted the use of a questionnaire as a tool to achieve the goal of the study. The study found the following results: 1. there are differences of statistical significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students، regarding their identifying with the Friendship social function and the roles associated with it according to the according to the variant of the students' gender, social environment. 2. There are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students، regarding their identifying with the Friendship and mental function and the roles associated with it، according to the students' gender variable.

3. There are differences of statistical significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students regarding their identifying with the Friendship cognitive function and the roles associated with it، according to the students' gender variable.

Keywords: Friendship, university youth, friendship functions.

* **Professor, Department of Principles of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Department of Principles of Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

يعدّ موضوع الصداقة من أكثر الموضوعات التي تستأثر باهتمام علماء النفس والاجتماع بمختلف تخصصاتهم في الفترة الراهنة، ويشكّل هذا الموضوع رافداً من بين الروافد المتنوعة التي تفرعت من مجال بالغ الخصوبة والثراء، اصطلح الباحثون على تسميته (سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص)، وهو مجال عريض يحيط بعلاقات اجتماعية شديدة الأثر في حياتنا، وتأتي في مقدمتها علاقات الصداقة سواءً بين أفراد الجنس الواحد أم بين الجنسين.

فطبيعة الحياة الاجتماعية تفترض على الفرد أن يدخل في علاقات مع الآخرين و أن يتبادل معهم المشاعر والأحاسيس، وبالتالي قد يجد في نفسه رغبةً في أن يتخذ واحداً منهم أو أكثر صديقاً أو أصدقاء، لا سيّما في مرحلة الشباب بوصفها مرحلة حساسة تتميز بطغيان العواطف والأحاسيس والمشاعر، مرحلة يتّجه فيها الشباب إلى تشكيل صداقات لها تأثير بالغ في شخصياتهم و تفاعلهم مع الوسط المحيط.

" حيث يبدأ الشاب بالاعتماد الشديد على أصدقائه في الحصول على الإحساس بالأمن والمساعدة، حيث تمثّل بداية الشاب المرحلة التي تشتد فيها الحاجة لذلك الدعم، خاصةً من آخرين يعيشون نفس خبرة التغيير، وبإمكانهم إدراك المعاني التي يحملها الانتقال لمرحلة حياتية جديدة". (Lerner, 2002,p88).

وهنا يبرز الدور المهم لعلاقات الصداقة في حياة الشباب بوجهٍ عام، بوصفها حاجة نفسية_ اجتماعية، ينطلق الشباب بوساطتها من العالم الذاتي الضيّق إلى العالم الاجتماعي الأوسع، الذي سيندمجون فيه ويعملون في إطاره، وهذا ما سيحاول البحث الكشف عنه من خلال آراء عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية التي تحتلّها علاقات الصداقة في حياة الأفراد في كل الأعمار، إلا أن هذه الأهمية تزداد في مرحلة الشباب على وجه الخصوص، حيث يوفّر الأصدقاء الدعم الانفعالي الذي يتجه إليه الشباب في مشكلاتهم وانتصاراتهم وأسرارهم، وعلى نطاقٍ واسعٍ يعدّ الأصدقاء أحد عوامل التنشئة الاجتماعية التي توجّه الشباب للتفاعل مع الوسط المحيط.

فالشباب بحاجة ماسة إلى أصدقاء من جنسهم أو من الجنس الآخر لكي يتبادلوا معهم الآراء حول همومهم ومشكلاتهم وامالهم بحرية وموضوعية، قد لا تتوافر لهم في بيوتهم، إلا أن طغيان التأثيرات المادية على العلاقات الاجتماعية الإنسانية أثّر على الوظائف الهامة التي تؤديها علاقات الصداقة بين الشباب، "وقد شدّدت (ميهوب، 2004) على ذلك مبينة أن طغيان النواحي المادية على جوانب الحياة اليومية، أدى إلى تسرّب المفاهيم الرقيقة وقيمها ومشاعرها من محبة وإخلاص وصداقة، خاصة في الجوانب التي تخص العلاقة بين شخصين، تلك العلاقة التي يتوق إليها الفرد لتتوازن جوانب حياته المختلفة، وبناءً عليها تحدث الاستمرارية في التواصل والتفاعل الاجتماعي السليم". (ميهوب، 2004، ص57).

وفي ضوء ما تقدم استدعى الأمر تسليط الضوء على وظائف الصداقة عند الشباب، بوصفها عملية أساسية للنشاط الاجتماعي التربوي ولازمة لنمو الفرد وتطوره، وكون علاقات الصداقة تؤدي دوراً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب، حيث أنه بدون هذه الوظائف بين الأصدقاء لا تتحقق بينهم رابطة، ولا تقوم بينهم علاقة اجتماعية من أي نوع، بالإضافة لكونها الآن موضع اهتمام الباحثين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والسلوكية، وعلى ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتلخص بالتساؤل التالي:

"**ما دور الصداقة في حياة الشباب الجامعي**"

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1_ أهمية الصداقة، كونها قيمة اجتماعية راقية، تحدّد علاقة الفرد بالآخرين وتسمح له بإثبات ذاته في إطاره الاجتماعي، لا سيما بين الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الاجتماعية الجديدة، ودور الصداقة في تحقيق التكيف والتوافق بين الشباب.

2_ أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة، والتي تتمثل بالشباب الجامعي في السنة الأولى، كون مرحلة بداية الشباب تشكّل جزءاً مهماً وأساسياً في نسق الحياة الشخصية والاجتماعية، فالشاب يتأثر بشكل كبير بعلاقاته مع أصدقائه، وينعكس هذا التأثير بشكل واضح على سلوكياته الاجتماعية، وذلك بسبب تطور صداقته مع الأفراد الآخرين بشكل يختلف عن المراحل العمرية السابقة.

3_ قلّة الدراسات _ على حد علم الباحث_ التي تناولت علاقات الصداقة بين الشباب الجامعي في ظلِّ المتغيرات الاجتماعية الجديدة، ودورها في حياتهم الاجتماعية، وضرورة إلقاء مزيد من الضوء على هذه العلاقات وإمكانية التعامل معها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وإمكانية وضع أنشطة مناسبة تستفيد منها مؤسسات المجتمع لصالح تربية النشء.

4_ أهمية النتائج المنتظرة من هذا البحث والتي تسهم في دعم الوظائف الأساسية لعلاقات الصداقة وتلافي الأسباب التي قد تحد من الدور الإيجابي الفعال لوظائف الصداقة.

أما أهداف البحث فتتجلى في تعرّف دور الصداقة كقيمة اجتماعية _ نفسية في حياة الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) من خلال وجهة نظر الشباب أنفسهم وتقديم مجموعة من المقترحات حول كيفية تدعيم هذا الدور.

فرضيات البحث:

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظائف الصداقة (الاجتماعية _ النفسية _ المعرفية) وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس _ البيئة الاجتماعية) ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

1_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر _ أنثى).

2_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف_ مدينة) .

3_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر _ أنثى) .

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف_ مدينة) .

5_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر _ أنثى) .

6_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف _ مدينة) .

أسئلة البحث:

1_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).

3_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).

5_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

6_ هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).

منهجية البحث:

يتناول الباحث عرضاً لمنهج البحث، وبيان مجتمعه وعينته وأداته والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث لاستخراج النتائج.

اعتمد الباحث في معالجته لمشكلة البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكن بوساطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها، وقد قام الباحث بمسح الدراسات التي تناولت موضوع البحث، والاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة التي اعتمدها في البحث، وهي استبانة للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته.

مجتمع البحث:

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث الشباب الجامعي من (طلاب السنة الأولى) في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق، وقد قام الباحث باختيار طلبة السنة الأولى نظراً للتغيرات التي تطرأ على الإنسان في هذه الفترة، كون مرحلة بداية الشباب على تماس مع مرحلة المراهقة من جهة ودخول مرحلة النضج والرشد من جهة أخرى، حيث أن ملامح الاهتمام بالأصدقاء تظهر أكثر في هذه المرحلة منها في المراحل العمرية الأخرى، ولكون الطلبة في هذه الفترة وصلوا لدرجة من النضج يستطيعون من خلالها الحكم على الدور الاجتماعي والنفسي والمعرفي الذي تقدمه لهم صداقاتهم في تفاعلهم مع الوسط المحيط. وقد جرى التعرف إلى المجتمع الأصلي للبحث من دائرة الإحصاء والتخطيط بمديرية الإحصاء في جامعة دمشق والذي يضم أعداد الطلبة في كل كلية من الكليات التابعة لجامعة دمشق والتي

نظمها قسم شؤون الطلاب الخاص بكل كلية، فتبين أن مجموع عدد طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق، للعام الدراسي 2011–2012 بلغ(2542) طالباً وطالبة ينقسمون إلى (1201) ذكور و(1341) إناث.

عينة البحث:

عينة البحث هي الجزء الممثل للمجتمع الأصلي، والذي أُجري عليه البحث بشكل فعلي، وقد اعتمد الباحث الطريقة العنقودية العشوائية على مراحل، لكونها الطريقة الأكثر إلماماً بجوانب المجتمع الأصلي المتعددة وأبعاده، بحيث يصل إلى تمثيل نسبي يكافئ توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب الخصائص، والمتغيرات المختلفة التي تمت دراستها وتحليلها. وذلك وفقاً لتوزع الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى في الكليات المختلفة في جامعة دمشق، بحسب فروعها المختلفة. وقد تمّ تحديد حجم العينة بعد المرور بمجموعة من المراحل مبينة على الشكل الآتي:

_ قام الباحث بسحب كليتين من كليات جامعة دمشق بطريقة عنقودية عشوائية مع مراعاة توزع الكليات العلمية والإنسانية ثمَّ اختيار كلية علمية هي (العلوم)، وكلية إنسانية هي (التربية). ثم قام الباحث بتحديد أعداد طلبة السنة الأولى في كل كلية من هذه الكليات، من خلال العودة إلى جداول مديرية الإحصاء والتخطيط في جامعة دمشق، والجدول (1) يبين أعداد الطلبة في السنة الأولى لكل كلية ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي.

جدول (1) يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي لطلبة السنة الأولى بحسب كل كلية ونسب تمثيلها

الكلية	المجتمع الأصلي	
	العدد	النسبة المئوية
التربية	1380	%54.3
العلوم	1162	%45.7
المجموع	2542	%100

بعد أن تبين أن مجموع طلبة السنة الأولى في هذه الكليات قد بلغ(2542)تم سحب نسبة 10%من عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى في هذه الكليات، وبذلك بلغ العدد الإجمالي للعينة وفق هذه النسبة(254) طالباً وطالبةً.

والجدول رقم (2) يبين الأعداد والنسب المئوية لتوزع أفراد المجتمع الأصلي وتوزّع أفراد العينة التي تبين أنه يجب تطبيق البحث عليها.

جدول (2) يبين توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي بحسب كل كلية

الكلية	المجتمع الأصلي للكلية	العينة	النسبة المئوية
	العدد	العدد	
التربية	1380	138	%10
العلوم	1162	116	%10
المجموع	2542	254	%10

أداة البحث:

عمد الباحث إلى بناء استبانة خاصة بالبحث، من أجل ذلك قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث المتصلة بموضوع الدراسة، للاستفادة منها في كيفية صياغة أسئلة الاستبانة وبنودها، ومن ثم قام الباحث باستشارة بعض الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف البحث في صورتها المبدئية.

وقد تمّ بناء الاستبانة على الشكل الآتي:

بناء القسم الأول: والذي تضمن: _ التعريف بهدف البحث والمطلوب من المفحوص القيام به.

_ البيانات الذاتية لأفراد العينة والتي تشمل الجنس (ذكر، أنثى) والبيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).

بناء القسم الثاني: والذي تضمن: بنود الاستبانة الخاصة بدور الصداقة في حياة الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث)، واشتمل على (24) بنداً موزعة إلى ثلاثة محاور: هي محور الوظائف الاجتماعية وقد تضمن (7) بنود ومحور الوظائف النفسية وقد تضمن (8) بنود و محور الوظائف المعرفية قد تضمن (9) بنود تم تدريجها وفق سلم ليكرت الخماسي ببدائل هي (موافق بشدة،موافق،محايد،غير موافق،غير موافق بشدة) وأعطيت الاستجابات الأوزان بالتدريج من (5-1).

- **صدق الأداة:** قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

- **صدق المحتوى (صدق المحكمين):** تأكد الباحث من صدق الاستبانة باستخدام صدق المحكمين حيث عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وعلم النفس بجامعة دمشق وقد طلب منهم التحكيم وإبداء الرأي فيما يلي:

-صياغة البنود ووضوحها، ومدى قدرة بنود الاستبانة وأسئلتها على قياس ما وضعت له.

_ إضافة ما يرونه مناسباً وحذفها.

-وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بحذف بندين من محور الوظائف المعرفية وذلك لتقاطعهم مع بندين آخرين في محور الوظائف النفسية، وتعديل صياغة بعض البنود الأخرى بما يتناسب مع أهداف البحث.

- **صدق الاتساق الداخلي :**

-بعد التأكد من صدق المحتوى للدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (40) طالباً من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وعلى بيانات العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة كما يوضح ذلك الجدول رقم(3).

جدول (3) يبين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

	العبارة	العينة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
الوظائف الاجتماعية	أكتسب من أصدقائي عادات اجتماعية جيدة	22	.539**	.008
	أتعلم من أصدقائي أساليب التواصل الاجتماعي	22	.539**	.008
	يكسبني أصدقائي سلوكيات اجتماعية غير مقبولة	22	.569**	.005
	أتعلم من أصدقائي القيام بادوار اجتماعية جديدة	22	.550**	.006
	يخذلني أصدقائي في كثير من المواقف	22	.445*	.039
	يقف أصدقائي إلى جانبي في الأفراح والأتراح	22	.431*	.040
	يمنحني أصدقائي الدعم المادي	22	.723**	.000
الوظائف النفسية	يخفف أصدقائي من مشاعر الوحدة والعزلة لدي	22	.530**	.009
	يخفف أصدقائي من مشاعر التوتر والقلق لدي	22	.797**	.000
	يتعامل أصدقائي معي بما يتناسب مع مصالحم	22	.422*	.045
	أشعر بالخوف من فقدان أصدقائي	22	.448*	.032
	تختل الثقة بيني وبين أصدقائي في كثير من الأحيان	22	.427*	.042
	يساندني أصدقائي في الأزمات	22	.531**	.009
	يفشي أصدقائي العديد من أسراري الخاصة	22	.563**	.005
	يتجاهل أصدقائي حاجتي إليهم	22	.726**	.000
الوظائف المعرفية	أكتسب من أصدقائي العديد من المهارات الحياتية	22	.582**	.004
	أشترك مع أصدقائي في العديد من الهوايات	22	.548**	.007
	أختلف مع أصدقائي في العديد من وجهات النظر	22	.422*	.045
	يصوب أصدقائي العديد من أخطائي	22	.652**	.001
	أتعاون مع أصدقائي في مواقف مختلفة	22	.563**	.005
	يوجهني أصدقائي لمراعاة عادات المجتمع وتقاليده	22	.507*	.014
	يساعدني أصدقائي في اكتساب أدوار اجتماعية متعددة	22	.542**	.008

-باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة نجد أن جميع العبارات قد أعطت مستوى دلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي0.05 وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة .

-**التجريب الاستطلاعي:** قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (40) طالباً وطالبةً من طلاب السنة الولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق مرة أولى بتاريخ 2011/10/4 وأعيد التطبيق الثاني بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وتوزع أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول (4) يبين توزع أفراد العينة الاستطلاعية

عدد الطلاب	التربية	العلوم
	23	17

ثبات الأداة:

جمع الباحث الاستبانات و أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية **spss** للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق وفق المعالجات الإحصائية ومعاملات الثبات الآتية:

-**الثبات بإعادة التطبيق:** أعاد الباحث تطبيق الاستبيان مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وبعد استرداد جميع الاستبيانات رصد علامات التطبيقين واستخرج معامل الارتباط وفقاً لقانون بيرسون (Person)، وتبين أن معامل الارتباط بلغ (0,892)كما هو موضح في الجدول رقم(5):

جدول (5) يبين نتائج الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون بيرسون

الاستبانة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	0,892	0,01	دال عند 0،01

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

وقد بلغ معامل الارتباط وفقاً لقانون سبيرمان Spearman´s rho(0,949)،كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(6) يبين نتائج الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون سبيرمان

الاستبانة	ترابط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار
	0,949	0,01	دال عند 0،01

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة. وبذلك تصبح الأداة صالحة للتطبيق النهائي.

حدود البحث:

ضمن إطار الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها تمّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

1-**الحدود المكانية:** لقد أُجري هذا البحث، في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.

2-**الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من الشباب الجامعي من طلاب السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.

3-**الحدود الزمنية:** طُبق هذا البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من 4 /2011/10 إلى 2011/11/10 من العام الدراسي2011-2012.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الصداقة: علاقة اجتماعية تقوم على تماثل الاتجاهات بصفة خاصة، وتحمل دلالات بالغة الأهمية، تمس توافق الفرد واستقرار الجماعة. (Ramson,1987,p12).

ويقصد بالصداقة في إطار هذا البحث: علاقة الشاب الجامعي بأصدقائه ومدى تأثير هذه العلاقة في حياته من الناحية الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

والمقصود بدور الصداقة في إطار هذا البحث: مجموعة الوظائف التي تؤديها علاقات الصداقة بين الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) وتشتمل هذه الوظائف ضمن البحث كلاً من الوظائف الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

طلبة جامعة دمشق: فئة اجتماعية تتمثل بالطلبة الذين اجتازوا المرحلة الثانوية، وانتسبوا إلى كلية من كليات الجامعة سواء العلمية أم الإنسانية.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث وفق ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

_ دراسة أبو سريع (1993) بعنوان:" الصداقة من منظور علم النفس: الأبعاد الأساسية للصداقة"

هدفت الدراسة استكشاف أهم أبعاد الصداقة بين الذكور، والوقوف على درجة التغير والثبات في هذه الأبعاد عبر مراحل عمرية مختلفة، لدى عينات من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، اشتملت عينة الدراسة على (750) تلميذاً موزعين بالتساوي على المراحل الارتقائية الثلاث موضع البحث من منطقة جنوب الجيزة ووسطها ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين معظم المكونات الفرعية لبعد وظائف الصداقة، مع اتجاه معاملات الارتباط بين وظائف الصداقة إلى الارتفاع المطرد عبر العينات الثلاث من الطفولة المتأخرة حتى المراهقة المتأخرة، كما توصل الباحث إلى أن هناك قدراً كبيراً من الاتساق في النمط العام المميز لارتقاء مختلف أبعاد الصداقة، ويتمثل هذا النمط في الاتجاه باستمرار مع مضي العمر في الاستقلال والفك والتمايز بين عوامل الصداقة نحو مزيد من التداخل والتركيب والتكامل والعمومية لدى التلاميذ الأكبر عمراّ.

_ دراسة الباكر (1995) بعنوان:"الصداقة في المجتمع القطري وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

هدفت الدراسة التوصل إلى تفسير للتواصل فيما بين الأفراد وطبيعة علاقات الصداقة داخل المجتمع القطري، تألفت عينة البحث من طلاب جامعة قطر وطالباته، من الطلبة المسجلين في السنة الأولى والثانية للعام 1990، وقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، كما اعتمد مقياس قبول الذات لفيليبس المؤلف من 25 عبارة، بالإضافة إلى مقياس الإفشاء لجوارد المؤلف من 40 عبارة، وقد توصّل الباحث إلى جملة من النتائج كان من أهمهما: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الإفشاء والصداقة بالنسبة للذكور والإناث من الطلبة، بحيث كان معظم أفراد العينة يميلون إلى إقامة صداقات مع الطلبة الذين يتكلمون معهم عن أسرارهم وحياتهم الخاصة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الصداقة لصالح الطلبة الذكور.

_ دراسة زاهر والشمعة (2005) بعنوان:"علاقة النمو الاجتماعي عند الأطفال بالاندماج مع الصداقة"

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة النمو الاجتماعي عند الأطفال بالاندماج مع الصداقة، وقد طبقت الدراسة على عينة من الأطفال في مدارس مدينة دمشق، تراوحت أعمارهم بين (5_12) سنة، وقد استخدم الباحثان مقياس

النمو الاجتماعي، ومقابلات مع بعض الأصدقاء وأساليب التعامل فيما بينهم، وقد توصل الباحثان إلى جملة من النتائج كان من أبرزها: وجود علاقة ارتباط عالية بين النمو الاجتماعي للطفل، واندماجه مع أصدقائه، الأمر الذي يوجب تشجيع الأطفال على تكوين صداقات على أسس سليمة منذ مراحل الطفولة.

الدراسات الأجنبية:

_ دراسة برندت (1981) bernedt بعنوان:"التغيرات العمرية في السلوك المحبذ اجتماعيا بين الأصدقاء"

هدفت الدراسة الكشف عن التغيرات العمرية في السلوك المحبذ اجتماعيا بين الأصدقاء، وقد تكونت عينة الدراسة من (38) طالبا وطالبة من الصف الأول الابتدائي، و(48) طالباً وطالبة من الصف الرابع الابتدائي، واعتمد الباحث المنهج التتبعي حيث طلب من المبحوثين كتابة أسماء أفضل رفاقهم مع تقدير درجة حبهم لكل رفيق، ثم كون الباحث أزواجاً من الرفاق المقربين وأجرى مقابلة مع كل منهم، حيث سأل كل مبحوث عن رغبته في مشاركة رفيقه في بعض المواقف وعن استعداده لتقديم العون له في بعض المواقف المفترضة، ثم أعيدت نفس الإجراءات بعد مرور خمس شهور في العام الدراسي نفسه، وقارن الباحث بين الصفين الدراسيين فيما يتعلق في نية المشاركة والمساعدة، وقد أظهرت النتائج أن العلاقات عند الأطفال الأصغر عمراً أقل استقراراً وأقل إقبالاً على التعاون مع الرفاق، بينما العلاقات عند الرفاق الأكبر عمراً كانت أكثر استقراراً وعبّروا عن استعداد أعلى للمشاركة والتعاون ومساعدة رفاقهم.

_ دراسة أوبرين و بيرمان (1988)Obrien and bierman بعنوان:" تصورات التلاميذ حول تأثير علاقاتهم مع بعضهم البعض"

هدفت الدراسة الوقوف على انطباعات التلاميذ في مرحلتي ما قبل المراهقة والمراهقة حول تأثير علاقات الصداقة عليهم ومظاهر التغير عبر هاتين المرحلتين، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة المدارس الأمريكية في الصفوف الدراسية الخامس والثامن والحادي عشر، (12) طالباً من الذكور و (12) طالبة من الإناث من كل صف تراوحت أعمارهم بين 9_16 سنة، وأجريت مقابلات فردية مع كل تلميذ سئل فيها عن انطباعاته عن أصدقائه وتأثيرهم عليه، وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ في مرحلة ما قبل المراهقة يركزون في تصوراتهم حول تأثير أصدقائهم على جانب النشاطات المشتركة والتفاعل الاجتماعي، كما أن نسبة تأثير الأصدقاء على تلاميذ ما قبل المراهقة محدودة وقليلة بالمقارنة بتأثير الأصدقاء في مرحلة المراهقة.

_ دراسة كليك و روز (2009) click, rose بعنوان "الصداقة كسياق لبناء المهارات الاجتماعية"

هدفت الدراسة الكشف عن دور الصداقة في بناء المهارات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (912) مراهق في ولاية كاليفورنيا، وقد اعتمد الباحث على المقابلة كأداة للدراسة، وذلك من خلال توجيه جملة من الأسئلة لأفراد العينة تتعلق بطبيعة العلاقة بين الفرد و أصدقائه ومدى المساعدة التي يقدمونها له في تطوير مهاراته الاجتماعية، حيث جرى تقييم الاستراتيجيات الاجتماعية في الاستجابة لهذه الأسئلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مؤشرات مختلفة للتكيف الاجتماعي في علاقات الصداقة حيث حققت هذه العلاقات نسبة مرتفعة من المساعدة الاجتماعية وتنمية المهارات، في حين كان هناك انخفاض في استراتيجيات التكيف الاجتماعي لدى صداقات الإنطوائيين والانعزاليين، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين خبرات الصداقة والكفاءات الاجتماعية، حيث أشارت الدراسة إلى أن الصداقات قد توفر عاملاً مهماً لتطوير مهارات العلاقة الاجتماعية.

_ دراسة بوكر وسبنسر (2010) booker, Spenser بعنوان:الصداقة: التركيز على الصداقات المختلطة.

هدفت الدراسة التعرّف على دور الصداقة في حياة المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (179) طالباً من الصف السابع و(178) طالباً من الصف الثامن في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت نسبة الإناث من أفراد العينة (55%)، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: أن 83% من أفراد العينة لديهم صديق وأن نسبة 36% منهم لديهم أصدقاء من الجنس الآخر كما توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين لديهم صداقات مختلطة كانوا يشعرون بالوحدة بدرجة أقل من أولئك الذين اقتصرت صداقاتهم على الجنس نفسه، كما أظهرت الدراسة ميل المراهقين الذين ليس لديهم صداقات مختلطة إلى السلوك العدواني على عكس الطلبة الذين يملكون صداقات مختلطة والذين أظهروا درجة أقل من العدائية، كما توصلت الدراسة إلى أن الصداقات المختلطة تلعب دوراً تنموياً كبيراً خلال مرحلة المراهقة المبكرة.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

-أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، كما أفادت في بناء الأداة وفي المعالجات الإحصائية وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها كل دراسة، وطريقة عرضها للنتائج.

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المقابلة وبعض المقاييس النفسية كأداة للدراسة، في حين اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، كما أن معظم الدراسات السابقة، تناولت موضوع الصداقة لدى عينة من الأطفال والمراهقين وبدون التطرق للوظائف الاجتماعية والنفسية والمعرفية التي تقدمها علاقات الصداقة للشباب الجامعي، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على رصد دور الصداقة في حياة عينة من الشباب الجامعي.

-الإطار النظري:

-**مفهوم الصداقة:** جاء مفهوم الصداقة عند العرب من معنى الصدق، والصدق مناقض الكذب، وعليه تكون الصداقة هي صدق النصيحة والاخاء. (ابن منظور، 1980، ص167).

-وعرف مفهوم الصداقة: لفظ مشتق من الصدق وهو خلاف الكذب، أو من الصدق، حيث يقال رمح صدق أي صلب، وعلى الوجهين يكون الصديق صادقاً إذا تحدث، ويكون صدقاً إذا فعل.(أبو حيان التوحيدي، 1972، ص212).

-ومن التعريفات الحديثة للصداقة تعريف أسامة أبو سريع الذي يرى أن الصداقة علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر، وتمتاز بعدة خصائص منها الدوام النسبي والاستقرار والتقارب العمري في معظم الحالات بين الأصدقاء، مع توافر قدر من التماثل بينهم فيما يتعلق بسمات الشخصية والقدرات العقلية والاهتمامات والتفضيلات والاتجاهات والقيم و الظروف الاجتماعية.(أبوسريع،1993،ص30).

وفي الثقافة الغربية يميلون إلى تقديم الصداقة على أنها شيء خاص، وطوعي، ويحدث بين الأفراد المستقلين بذواتهم، وطبقاً لوجهة النظر هذه تصبح الصداقة: علاقة خاصة بين فردين متساويين اشتركاً في مكون استثنائي. (bell,coleman,1999,p37).

ويضيف سيرز وزملاؤه إلى تعريف الصداقة بوصفها علاقة اجتماعية وثيقة تميزها ثلاث خصائص أساسية:

_ الاعتمادية المتبادلة، التي تبرز من خلال تأثير كل طرف في مشاعر الطرف الآخر ومعتقداته وسلوكه.

_ تشمل العلاقات الوثيقة أنماطاً مختلفة من النشاطات والاهتمامات المتبادلة، حيث يميل الأصدقاء إلى مناقشة موضوعات مختلفة، كما يشتركون في ضروب متنوعة من النشاطات والاهتمامات بالمقارنة بالعلاقات السطحية التي تتركز في أغلب الأحوال حول موضوع أو نشاط واحد.

_ قدرة كل طرف من أطراف العلاقة على استثارة انفعالات قوية في الطرف الآخر وهي خاصية مترتبة على الاعتمادية المتبادلة بين الأصدقاء، إذ تعد مصدراً لكثير من المشاعر الايجابية السارة وأحياناً غير السارة.(أبو سريع، 1993، ص28).

واستناداً إلى التعريفات السابقة، تشكّل الصداقة علاقة ودّية بين الأفراد، بحيث تكون هذه العلاقة عاملاً معززاً للروابط الاجتماعية الأخرى، كما توسعت دائرة الصداقة وتعزّزت مضموناتها الذاتية والاجتماعية.

خصائص الصداقة:

بما أن الصداقة قائمة على علاقة فعلية، متبادلة بين شخصين أو أكثر، وتحمل دلالات شخصية واجتماعية، فثمة خصائص تتسم بها الصداقة الحقيقية، لتحقّق التكامل بين الفرد وأصدقائه، ويمكن إجمال هذه الخصائص بما يلي:

_ **المناقشة والحوار:** إنّ مسألة الصداقة على خلاف غيرها من العلاقات الأخرى، كالزمالة والمعرفة والصحبة، فهي تسمح للأصدقاء بأن يناقشوا كل أمور حياتهم تقريباً، بما يعود عليهم بالفائدة، كما في ضروب النشاطات والاهتمامات، فالصداقة تتيح لكل فرد من خلال الحوار والمناقشة الصريحة، أن يتحقق من مدى صحة أفكاره و آرائه، وهو يفصح عنها بحرية وصدق، فكثير من الأفكار التي يحملها الشباب لا يمكن الحكم على صحتها أو صوابها، إلا من خلال إخضاعها لمحك التجربة والتطبيق، حيث يتم إثباتها أو تبديلها أو تعديلها.(Sears, 1985,p230).

_ **الاعتماد المتبادل:** ويتمثل فيما يقوم به كل طرف من أطراف الصداقة من تأثير في مشاعر الطرف الآخر ومعتقداته وسلوكه، ففي الصداقة يكون كل طرف قادراً على استثارة انفعالات قوية لدى الطرف الآخر، وهو يرتبط بخاصية الاعتماد المتبادل بين الأصدقاء، ويعد مصدراً لكثير من المشاعر الإيجابية السارة غالباً، وغير السارة أحياناً.(أبو سريع، 1993، ص28).

وهنا يكون للتشجيع دور مهم في دعم موقف الصديق، بما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على إجراء التقويم الذاتي، والموضوعي، تجاه كثير من الظروف والمواقف التي تحتاج إلى دعم الأصدقاء وتشجيعهم.

_ **تحقيق المنفعة المتبادلة:** وهذا مرتبط بالاعتماد المتبادل وإلى حد بعيد، حيث تتيح الصداقة للأفراد المرتبطين بها أن يحققوا لأنفسهم نفعاً مباشراً، وذلك من خلال ما يقومون به بعضهم نحو بعض، من تسخير للوقت والجهد، وغير ذلك من الإمكانات الشخصية سواء كانت مادية أم معنوية، وبما يخدم بعضهم ويلبي بعضهم الآخر. (المجذوب، 2001، ص51).

مع الأخذ بالحسبان أن تقديم العون من أجل أي منفعة لا يكون على حساب منفعة أخرى، بل تكون المنفعة لصالح الأصدقاء بلا مقابل أو ثمن يكون له تأثير على العلاقة الودية التي تربط بينهم، وإلا انهارت الصداقة عند حدوث أي خلاف على منفعة أو مصلحة خاصة.

_ **الاستقرار والديمومة:** لعل هذه الخاصية نتيجة للخواص الثلاث السابقة، لأنها تعبّر عن عمق الروابط التي تجمع بين الأصدقاء، ومدى قدرتهم على تفعيلها لتحقيق الأغراض الشخصية والاجتماعية، بالتوازي، ومن دون البحث عن أطماع شخصية، قد تؤدي لانهيار الصداقة.

فثمة صداقات ولدت مع الطفولة والمراهقة، واستمرت مدى الحياة، بالنضر لما تتمتع به من إحساس وجداني صادق واستقرار اجتماعي مبني على أسس سليمة، نمت وترسخت في نفوس الأصدقاء وممارساتهم السلوكية اليومية، وفي المقابل ثمة صداقات أخرى لم تدم طويلاً، لأنها تفتقر للاستقرار، وهذا ما يحصل في صداقات هذه الأيام، نظراً للتحولات الاقتصادية السريعة، وما يرافقها من تغيرات اجتماعية شديدة، جعلت الغلبة للقيم المادية، الأمر الذي أدى إلى انحسار واضح في القيم الأصيلة التي عاشت عليها الأجيال السابقة.(المرجع السابق نفسه، 2001، ص52).

وظائف الصداقة: استناداً إلى طبيعة الصداقة وخصائصها، فإن ثمة دوراً مهماً تؤديه الصداقة في حياة الأفراد، لاسيما من الناحية النفسية والاجتماعية والمعرفية، وذلك نتيجة للصلة الوثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء وتحقيق نوع من التوافق النفسي والاجتماعي.

_ الوظيفة النفسية للصداقة: تتفق معظم البحوث النفسية المتصلة بوظائف الصداقة، على أن الأصدقاء يؤدون دوراً كبيراً في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق، وذلك بدعم المشاعر الايجابية السارة، وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية، حيث يترك الأصدقاء تأثيرهم من خلال التخاطب والحديث عن الأمور العامة وعن أدق تفاصيل الحياة العامة والشخصية، وبذلك يحقق الاجتماع مع الأصدقاء قدراً وافياً من الارتياح النفسي، لعل أبرز الوظائف النفسية للصداقة تتمثل في الإفصاح عن الذات، حيث يعبر الفرد عما في نفسه لأصدقائه بغرض التخفيف عن الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه، بما يمكنه من التعبير عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة. (ميهوب، 2004، ص84).

_ الوظيفة الاجتماعية للصداقة: توفر الصداقة للأفراد (الأصدقاء) إضافة للسمات الشخصية، مجموعة من المهارات والقدرات المرغوب فيها اجتماعياً، بما يسهم اسهاماً بارزاً في ارتقاء الأدوار الاجتماعية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها، حيث يتعلم الأفراد من خلالها المشاركة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، والإفصاح عن المشاعر والأفكار وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أقرانهم، وهذا يساعد في إدراك الذات بالمقارنة مع الآخرين، ومن خلال التبصّر بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم بالمواقف المختلفة. (أبو سريع، 1993، ص49).

_ الوظيفة المعرفية للصداقة: حيث تؤدي المشاركة في الميول والاهتمامات بين الأصدقاء إلى إثارة المشاعر السارة متضمنة المرح والتسلية والترفيه، كما تزداد لديهم القدرة على حل المشكلات من خلال التعاون فيما بينهم، وينمو لديهم القدرة على الفهم والاستدراك للعلاقات، ويميل الأصدقاء إلى نقد المجتمع بما فيه من مواقف وعادات وتقاليد، وبالتالي تظهر لديهم المحاكمة المنطقية للأمور والنقد البناء، وتتولد لديهم الرغبة في الإصلاح والقدرة على الابتكار.

إن مشاركة الأصدقاء لبعضهم البعض في الميول وخوضهم للأحاديث، يفسح المجال أمامهم لكي يطوروا إمكاناتهم العقلية والمعرفية ويفجروا طاقاتهم الفكرية الكامنة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لكل منهم لممارسة دوره وتحقيق إمكاناته. (الزعبي، 2001، ص154).

وبتكامل الوظائف السابقة تتجلى طبيعة الصداقة ببعديها، الشخصي والاجتماعي، بوصف الفرد كائناً اجتماعياً، لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن أبناء جنسه، ولا يمكن أن يثبت ذاته الشخصية والاجتماعية، إلاّ في إطار التفاعل الاجتماعي الذي تكوّن الصداقة المناخ المناسب لممارسته بشكل إيجابي.

إجراءات تطبيق البحث: بعد تحديد أفراد العينة (طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق) قام الباحث بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011–2012، وقد أرفق الباحث مع الاستبانه ورقة تتضمن تعليمات الإجابة عن بنود الاستبانه، والتوضيح للطلبة بأن الهدف من هذه المعلومات سيكون لأغراض

البحث العلمي فقط وسيتعامل الباحث مع هذه المعلومات بسرية تامة، وقد تم توزيع (275) استبانة عشوائياً على أفراد العينة وبصورة تتناسب مع توزعهم في الجدول (7) بحسب الكليات و بما يشكّل زيادة (5%) لكل كلية لتلافي الهدر الذي يمكن أن يحدث، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للتفريغ الإحصائي والتوقف عند العدد المحدد للعينة، فتبين أن عدد أفراد العينة النهائية (254) طالباً وطالبةً موزعين بحسب متغيرات البحث على النحو الآتي:

جدول (7) يبين توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية

عوامل المتغير	العدد	النسبة المئوية
ريف	117	%46.1
مدينة	137	%53.9
المجموع	254	%100

جدول (8) يبين توزع أفراد العينة النهائية بحسب الجنس في كل كلية

الكلية	التربية		العلوم	
	ع	ن	ع	ن
الذكور	41	%29.7	79	%68.1
الإناث	97	%70.3	37	%31.9
المجموع	138	%100	116	%100

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم الإجابة عن تساؤلات البحث ومناقشتها، والفرضيات التي انبثقت عنها، وفيما يلي عرض مفصل للنتائج:

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر _ أنثى).

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم(9):

الجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير جنس الطلبة

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكور	120	15.7833	3.11187	-6.465-	252	.000	دالة
إناث	134	18.4851	3.50453				

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية بحسب متغير جنس الطلبة . ولمعرفة الفروق لصالح أي من الجنسين تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير جنس الطلبة .

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (6,465) عند مستوى دلالة (0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل من الذكور والإناث يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الإناث، وهذا يعني **رفض الفرضية الأولى التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر _ أنثى).**

ويفسر الباحث وجود فروق لصالح الإناث بحكم طبيعة الفتاة العاطفية والأنثوية التي تجعلها أكثر تأثراً بصداقاتها من الذكور، بالإضافة لطبيعة مجتمعاتنا الشرقية التي تحكم الفتاة بعادات اجتماعية معينة تجعلها ملتزمة أكثر بالمنزل، الأمر الذي يجعل من صديقاتها المعبر الأهم للتواصل مع الوسط الاجتماعي المحيط، وبالتالي تعلم أساليب التواصل الاجتماعي والعمل على تطوير مهارات العلاقة الاجتماعية، واكتساب عادات اجتماعية جديدة.

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (10):

الجدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
مدينة	128	16.6328	3.59762	-2.611-	252	.010	دالة
ريف	126	17.7937	3.48555				

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية. ولمعرفة الفروق بين مستويي المتغير تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية.

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (2,611) عند مستوى دلالة (0,01) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل مستوى من مستويي متغير البيئة

الاجتماعية يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح أبناء الريف،هذا يعني **رفض الفرضية الثانية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف،مدينة).**

وقد يعود السبب في ذلك لقلة المؤثرات الحياتية في الريف عنها في المدينة، بالإضافة للمساحة الجغرافية الضيقة التي تجعل أبناء الريف على معرفة وثيقة مع بعضهم البعض، وبالتالي تعزيز العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، الأمر الذي يفتح قنوات التأثر الاجتماعي فيما بينهم بشكلٍ كبير و واسع.

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (11):

الجدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية. بحسب متغير جنس الطلبة

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكور	120	20.7917	4.03326	2.474	252	.014	دالة
إناث	134	19.6567	3.27006				

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية بحسب متغير جنس الطلبة. ولمعرفة الفروق لصالح أي من الجنسين تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير الجنس.

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (2,474) عند مستوى دلالة (0,01) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل مستوى من مستويي متغير الجنس يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الذكور، وهذا يعني **رفض الفرضية الثالثة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.**

ويفسر الباحث وجود فروق لصالح الذكور كونهم يقضون أوقات طويلة مع أصدقائهم خارج المنزل دون الخضوع لرقابة المجتمع أو محاسبته، الأمر الذي يساعدهم في القضاء على مشاعر الوحدة والعزلة التي قد يعانوها، وتخفيف مشاعر التوتر والقلق التي تسببها ضغوط الحياة اليومية.

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم(12):

الجدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
مدينة	128	19.7812	3.41128	-1.801-	252	.073	غير دالة
ريف	126	20.6111	3.91709				

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية بحسب متغير البيئة الاجتماعية . ولمعرفة الفروق بين مستويي المتغير تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية.

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (1,801) عند مستوى دلالة (0,07) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وهذا يؤكد **صحة الفرضية الرابعة التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة النفسية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).**

_ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي(أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية. بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (13):

الجدول (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية. بحسب متغير جنس الطلبة

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكور	120	19.4500	4.01646	2.623	252	.013	دالة
إناث	134	17.9478	3.08846				

يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية بحسب متغير جنس الطلبة. ولمعرفة الفروق لصالح أي من الجنسين تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة الاجتماعية. بحسب متغير الجنس.

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (2,623) عند مستوى دلالة (0,01) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل مستوى من مستويي متغيرالجنس يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الذكور، وهذا يعني **رفض الفرضية الخامسة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.**

وقد يعود السبب في ذلك، كون الذكور يتشاركون العديد من الهوايات ويمارسون العديد من النشاطات الاجتماعية، الأمر الذي يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات الحياتية، والقدرة على تمثّل أدوار اجتماعية جديدة تجعلهم قادرين على تصويب أفكارهم وفتح مجالات التعاون والمساعدة والدعم فيما بينهم.

_ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل يوجد اختلاف بين إجابات الشباب الجامعي (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

وقد انبثقت عن هذا السؤال فرضية البحث السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم(14):

الجدول (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية. بحسب متغير البيئة الاجتماعية

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
مدينة	128	17.8281	3.48022	-1.616-	252	.107	غير دالة
ريف	126	18.5476	3.61465				

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية بحسب متغير البيئة الاجتماعية. ولمعرفة الفروق بين مستويي المتغير تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الشباب الجامعي (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية، بحسب متغير البيئة الاجتماعية.

وتبين من خلال اختبار (ت) ستيودنت أن قيمة ت (1,616) عند مستوى دلالة (0,01) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وهذا يؤكد **صحة الفرضية السادسة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لوظيفة الصداقة المعرفية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية (ريف، مدينة).**

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية الهادفة التي تنمي قيم الصداقة الحقيقية، و إرشادهم إلى كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ، وذلك من خلال المعسكرات والرحلات الترفيهية والدورات التدريبية.
- تكثيف البرامج التلفزيونية التي تزيد من وعي الشباب بسلبيات المستحدثات العالمية وايجابياتها، وتنمي وعي الشباب بتكريس مفاهيم الصداقة بعيداً عن مبدأ المصلحة والمنفعة.
- تكثيف البحوث والدراسات الكيفية ذات الصبغة الميدانية المتعلقة بعلاقات الصداقة بين الشباب الجامعي ودورها في حياتهم.
- توفير عدد أكبر من البنى التحتية المتجهة للشباب، كدور الثقافة والنوادي الرياضية و العلمية والترفيهية التي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات هذه الفئة الاجتماعية وتطلعاتها.

المراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (1980)، 412.

2- أبو حيان التوحيدي: الصداقة والصديق، المطبعة النموذجية، القاهرة، (1972)، 234.

3- أبو سريع، أسامة: الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، الكويت، العدد 179، (1993)، 315.

4- الباكر، جمال: الصداقة في المجتمع القطري وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة دنفر، (1995)، 177.

5- زاهر، سامية و الشمعة، سلوى: النمو الاجتماعي عند الطفل وتأثره بجماعة الأصدقاء، سوريا، دمشق، (2005)

6- الزعبي، أحمد: علم نفس النمو، دار زهران، الأردن، (2001)، 203.

7- المجذوب، أحمد: الصداقة و الشباب، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، (2001)، 99.

8- ميهوب، بسنت: الصداقة، مفهومها، قياسها، أبعادها، مكتبة الجامعة، القاهرة، (2004)، 237.

9- BERNDT, T.J. *effects of friendship on prosocial intention and behavior*, child development, n53, (1981), 97.

10- BOWKER, J.; SPENSER, S: *friendship: a focus on mixed- friendship*, journal of youthandadolescence,v39,n11,nov,ej897486, (2010), 43 .

11- CLICK,CARY& ROSE,AMANDA: *frindship as a context for building social skills*, development psychology, v47, n4, (2010), 36 .

12- O'BRIEN, S. F. AND BIERMAN, K. L. "*Conceptions and Perceived Influence of Peer Groups"*, Child Development, N 59, (1988), 106.